مجلة أبعاد مجلد 13، العدد 01 (خ)، 2026
ISSN: 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

المشكلات العاطفية لدى أطفال التربية التحضيرية وعلاقتها بوتيرة التوقيت الرسمي للتعلم

Emotional problems in preschool children and their relationship to the pace of formal learning

فيزازي موفق Fezazi Mouffek * علم النفس جامعة وهران2– (الجزائر)
fezazimouffek@yahoo.fr مخبر التربية والتطور
شريف مريم Cherif Meriem علم النفس المدرسي جامعة وهران2– (الجزائر)
sarauteomar@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2026-03-09 | تاريخ القبول: 2026-06-06 | تاريخ النشر: 2026-06-10

****

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة علاقة المشكلات العاطفية بنظام وتيرة التعلم المعتمدة في كل من المدرسة العمومية والمدرسة الخاصة لدى عينة من أطفال التحضيري قوامها (108) طفلا (54) منهم في المدرسة العمومية و(54) آخرون في مدرسة خاصة.

اعتمدنا في الدراسة المنهج الوصفي واستخدمنا أداة قياس تمثلت في استمارة قياس المشكلات العاطفية والسلوكية مكونة من 30 بندا وأفرزت الدراسة ما يلي:

--توجد علاقة دالة إحصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ التربية التحضيرية الذين يتعلمون بالوتيرة المستمرة والموزعة لصالح المستمرة

توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ التربية التحضيرية الذين يتعلمون بالوتيرة المستمرة الصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: المشكلات العاطفية؛ طفل التربية التحضيرية؛ وتيرة التعلم؛ المدرسة العمومية؛ المدرسة الخاصة.

Abstract: The current study aims to investigate the nature of the relationship between emotional problems and the learning pace system adopted in both public and private schools among a sample of preparatory education children. The sample consisted of (108)

* الباحث المرسل: fezazimouffek@yahoo.fr

children, divided equally with (54) pupils from public schools and (54) pupils from private schools. To achieve the study's objectives, the descriptive approach was adopted, and a 30-item questionnaire designed to measure emotional and behavioral problems was utilized as the data collection tool.

The study revealed the following results:

- There is a statistically significant relationship regarding emotional problems among preparatory education pupils, related to continuous and distributed learning paces, in favor of the continuous pace.
- There are statistically significant differences in emotional problems among preparatory education pupils who learn through the continuous pace system, in favor of females.

Keywords: Emotional Problems; Preparatory Education Child; Learning Pace; Public School; Private School.

1- مقدمة:

يشهد موضوع الوتيرة الزمنية المدرسية منعطفا بحثيا هاما من طرف عدة باحثين من مختلف التخصصات نظرا لفعاليته ودوره في تنظيم سياسة التعليم والتعلم، أين ارتبط الأداء المدرسي للتلميذ بشكل أكثر تعقيدا بمختلف أنماط حياته اليومية وخصائصه الشخصية.

ولعل من أهم البحوث التي أجريت في ميداني الكرونو نفسية والكرونو بيولوجية بدءا من الأبحاث الأولى (1947) بتعدد العينات البحثية والمستويات التعليمية ركزت بشكل أساسي على ضرورة تنظيم نمط التوقيت البيداغوجي وفق ما يتماشى مع تغير المسارات البيولوجية للمتعلم على مستوى (الجسم، الخلية، النسيج...)، والتغيرات الدورية للنشاطات المعرفية (الاستعداد الذهني، الانتباه والتركيز، التفاعل مع المحيط...) في حين أنها لم تعط اهتماما كافيا بالمجال العاطفي الوجداني والذي يشير إلى طبيعة الايقاع الداخلي لمشاعر التلميذ تترجم في مظاهر سلوكية معينة وتكون مرتبطة إلى حد معين بنمط وتيرة توقيت التعلم للمؤسسات والمراحل التعليمية المختلفة، ونخص بالحديث هنا عن مرحلة التربية التحضيرية، كونها مرحلة أساسية ومهمة في تشكيل شخصية الطفل وتحضيره لمراحل تعليمية لاحقة، تختلف من حيث طبيعة نظامها المعتمد (النظام الخاص /النظام العام)

وهو ما ينعكس بدوره على نمط التوقيت البيداغوجي السائد داخل كل نظام سواء من حيث توزيع الحصص الدراسية أ والفترات الزمنية المخصصة للتعلم.

وقد يشكل هذا الاختلاف في النسق الزمني تجارب تكيفية متنوعة لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية تتطلب فهما دقيقا.وعليه: في مقالنا هذا إرتأينا أن نبحث عن أهم المشكلات العاطفية التي تواجه طفل التربية التحضيرية وعلاقتها بوتيرة التعلم الرسمي الذي تقره وزارة التربية الوطنية، ومن ثم نقوم بدراسة مقارنة بين أطفال التربية التحضيرية الذين يلتحقون بقسم ما قبل المدرسة في المدرسة العمومية والمدرسة الخاصة وقد تعددت الدراسات والأبحاث في مجال المشكلات العاطفية إلا أنها لم تكن مقترنة بالزمن الذي يقضيه الطفل في المدرسة العمومية مقارنة بطفل آخر يتعلم بمدرسة خاصة يختلف توقيتها عن المدرسة العمومية، ففي دراسة السلمي(2013) والتي هدفت إلى معرفة السلوكيات الانفعالية الشائعة لدى أطفال الروضة وخلصت إلى انتشار مظاهر القلق، والانسحاب الاجتماعي والعناد بدرجات متفاوتة كما أكدت دور الأسرة في الحد من هذه المشكلات، وقد تساهم الرعاية الوالدية والاهتمام في الحد من المشكلات العاطفية التي تواجه طفل التحضيري وهو بالمدرسة

2- مشكلة الدراسة:

تعددت الدراسات في مجال المشكلات العاطفية نتيجة تناميها عند الأطفال ما قبل التمدرس، وتنوعت الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهورها بالخاصة عندما يقترب موعد التحاق الطفل بالمدرسة، ففي دراسة قوراري على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي هدفت إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية والانفعالية، خلصت النتائج إلى وجود مستوى ملحوظ من المشكلات الانفعالية والعاطفية، لدى هذه الفئة من الأطفال، مما يستدعي تعزيز برنامج الدعم النفسي والتربوي للأطفال.

كذلك دراسات تتعلق بالمشكلات العاطفية والسلوكية لدى الطفل:

دراسة: بودالي يمينة (2015) بعنوان: المشكلات السلوكية (الانفعالية النفسية) لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس.

هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على أهم المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية حيث تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذ وتلميذة من المدارس الابتدائية لولاية مستغانم.

-معرفة الفروق في المشكلات الانفعالية والسلوكية تعزى لمتغير الجنس.

وقد استخدمت الباحثة في دراستها استمارة المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية واعتمدت المنهج الوصفي.

حيث جاءت النتائج كما يلي:

- من أبرز المشكلات الانفعالية والسلوكية التي ظهرت لدى عينة الدراسة هي :

-فرط النشاط الحركي: الذي قدرت نسبة المتوسط الحسابي ب46% ومرتفع بنسبة 22.85.

-الخجل: الذي قدرت نسبة المتوسط الحسابي ب39.28% ومرتفع بنسبة 17.14%

-الخوف: الذي قدرت نسبة المتوسط الحسابي ب39.28% ومرتفع بنسبة 10.71%

-القلق: الذي قدرت نسبة المتوسط الحسابي ب 43.57% ومرتفع بنسبة 8.37%

-السلوك العدواني: الذي قدرت نسبة متوسطه الحسابي ب 16.42% ومرتفع بنسبة% 7.14.

-الكذب: الذي قدرت نسبة متوسطه الحسابي ب 20.71% ومرتفع بنسبة 5%

السلوك الانسحابي: الذي قدرت نسبة متوسطه الحسابي ب 41.42 %ومرتفع بنسبة %1.42.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المشكلات الانفعالية والسلوكية ما عدا مشكلة العدوان لصالح الذكور.

بنا على ما سبق من دراسات وأبحاث نطرح الإشكالية على النحو التالي:

هل توجد علاقة دالة إحصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ التربية التحضيرية الذين يتعلمون بالوتيرة المستمرة والذين يتعلمون بالوتيرة الموزعة؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ التربية التحضيرية الذين يتعلمون بالوتيرة المستمرة والذين يتعلمون بالوتيرة؟

3-فروض الدراسة:

توجد علاقة دالة إحصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ التربية التحضيرية الذين يتعلمون بالوتيرة المستمرة والذين يتعلمون بالوتيرة الموزعةلصالح المستمرة

توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ التربية التحضيرية الذين يتعلمون بالوتيرة المستمرة لصالح الإناث.

4- أهداف الدراسة:

-معرفة العلاقة بين المشكلات العاطفية ونظام الوتيرة المدرسية في المؤسسة الخاصة والمؤسسة العمومية .

-معرفة الفروق إن وجدت في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية الذين يتعلمون بنظام الوتيرة المستمرة والذين يتعلمون بنظام الوتيرة الموزعة تعزى إلى متغير الجنس.

5-أهمية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث النفسية والتربوية المعاصرة، باعتبارها مقاربة أولية لظاهرة لم تحظَ بما يكفي من الاهتمام ما يجعلها تمثل منطلقًا لفتح آفاق بحثية أعمق في مجال العلاقة بين طبيعة السياق المدرسي وتنمية التوازن العاطفي والاجتماعي للطفل.

- تعزيز الوعي بضرورة مراعاة خصائص وحاجات الطفل النمائية والنفسية الانفعالية والمعرفية بما يساهم في بناء ممارسات تربوية أكثر فاعلية وتحسين شروط التمدرس لتحقيق التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية.

-تعد هذه الدراسة اشارة تربوية إلى أهمية مكانة التربية الوجدانية في الوسط المدرسي بوصفها دعامة لبناء شخصية الطفل والانضباط العاطفي لديه.

6-حدود الدراسة:

-. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على تلاميذ قسم التحضيري من مدرستين يختلفان في التوقيت الزمني للتعلم.

- المؤسسة التعليمية الابتدائية "ديدي قدور" تقوم على نظام الوتيرة العادية تتمثل في:

الفترة الصباحية: 8:00- 11:00

والفترة المسائية: 13:00- 15:00

- المؤسسة التعليمية الخاصة "روضة الأمل" تقوم على نظام الوتيرة الواحدة من 9:00إلى 15:00 دون انقطاع.

اضافة إلى توزيع نسخة الكترونية من الاستمارة على مؤسسات ذات النظام العام ومؤسسات ذات النظام الخاص.

-. الحدود الزمانية: تم انجاز الدراسة الميدانية وتوزيع الاستمارة وجمع البيانات في الفترة الممتدة من 20/04/2025 إلى غاية 11/05/2025.

7- التعاريف الإجرائية

7-1-المشكلات العاطفية لطفل التحضيري:

- تتضمن المؤشرات الانفعالية والاستجابات السلوكية غير المرغوبة التي تصف حالة الطفل التربية التحضيرية، داخل المدرسة، وهو يتعلم المهارات ويكتسب الخبرات وفق نظام زمني تحدده المنظومة التربوية. ويمكن تصنيفها إلى:

7-2- وتيرة زمنية مستمرة أخرى وموزعة:

الوتيرة المدرسية هو الوقت الرسمي الذي يقضيه طفل التربية التحضيرية، سواء في المدرسة العمومية أو الخاصة، بحيث يتعلم فيه المهارات الأكاديمة والخبرات الاجتماعية، التي تجعله يندمج ويتكيف مع البيئة المدرسية، علما أن توقيت المهارة في المدرسة العمومية محدد ب 45 دقيقة.

الجدول رقم (1) يبين خصائص التوقيت البيداغوجي لمرحلة التربية التحضيرية

الفترة الصباحية							
التوقيت / الأيام	من 8:00 إلى 8:15	من 8:15 إلى 8:45	من 8:45 إلى 9:15	من 9:15 إلى 9:45	من 9:45 إلى 10:00	من 10:00 إلى 10:30	من 10:30 إلى 11:00	من 11:00 إلى 11:15
الأحد	استقبال الأطفال	تعبير شفوي	مبادئ القراءة	تربية اسلامية	استراحة	رياضيات	مبادئ التخطيط	تهيئة للخروج
الإثنين		رياضيات	تربية مدنية	تربية تشكيلية		مبادئ القراءة	الموسيقى والإرشاد	
الثلاثاء		تعبير شفوي	مبادئ التخطيط	ألعاب إيقاعية		رياضيات	تربية مدنية	
الأربعاء		رياضيات	تربية تشكيلية	مبادئ القراءة		تربية علمية	تربية إسلامية	
الخميس		تعبير شفوي	المسرح والعرائس	مبادئ القراءة		رياضيات	ألعاب ايقاعية	

.(المؤسسات العمومية والمؤسسات الخاصة)

	الفترة المسائية				
التوقيت	من13:00	من13:15	من14:45	من14:15	من14:45
الأيام	إلى13:15	إلى14:45	إلى14:15	إلى14:45	إلى15:00
الأحد	استقبال الأطفال	تربية علمية	الموسيقى والإنشاد	المسرح والعرائس	تهيئة للخروج
الإثنين		تربية علمية	تربية بدنية	تربية	
الأربعاء		تربية علمية		بدنية	

يتضح من خلال الجدول (01) المتعلقب بنظام الوتيرة الموزعة أن اليوم الدراسي يشمل فترتين: الصباحية مدتها 3ساعات (من الساعة 8:00 إلى غاية الساعة 11:00)، والفترة المسائية مدتها 2سا (من الساعة 13:00 إلى غاية الساعة 15:00) مع وجود فترة استراحة للأطفال مدتها 15دقيقة صباحا على الساعة (10:00) ومساءا بعد الظهر.

بينما المؤسسة الخاصة يتضح من خلال جدول الاستعمال الزمني أن اليوم الدراسي لنظام الوتيرة المستمرة يشمل فترة يومية متواصلة، تمتد من الساعة 9:00 صباحا إلى غاية الساعة 15:00 مساءا تتخللها فترات راحة وفترات خاصة بوجبات الغذاء والأنشطة الترفيهية لإعادة التهيئة الذهنية والجسدية للأطفال.

8-الأسباب والعوامل المؤدية للمشكلات العاطفية لدى طفل التربية التحضيرية:

8-1-عوامل شخصية (جينية، وراثية، نفسية):

لا بد أن يتأثر السلوك بعدة عوامل جينية وعصبية وبيوكيميائية، حيث أثبتت الدلائل ومؤشرات الدراسات العلمية وجود منحى بيولوجي لعدد من المشكلات السلوكية والانفعالية تشير إلى اختلالات هرمونية واضطرابات عصبية مثل الأمراض المزمنة والصرع وفقدان الشهية .(لميتيوي،65:2019)

أما المجال النفسي فله أثره البالغ في تكوين الاضطرابات السلوكية والانفعالية العاطفية نتيجة لما يتعرض له الطفل من خبرات الإحباط والفشل، الرفض، نقص الأمن العاطفي، إضافة إلى الصدمات العنيفة، كلها أسباب نفسية تلعب دورا مهما في تكوين وظهور اضطرابات سلوكية وعاطفية انفعالية. (الربعي،16:2011).

8-2عوامل اجتماعية (الأسرة، المدرسة، المجتمع):

تكاد تكون العوامل البيئية من أكثر العوامل التي تسبب الاضطرابات الانفعالية العاطفية والسلوكية في مرحلة الطفولة، فالبيئة تمثل مجموع المثيرات المادية والاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد منذ لحظة التكوين وحتى الموت، ومثل هذه المثيرات تلعب دورا بارزا في بناء شخصية الطفل وتطوير خبراته واتجاهاته وميوله وتنمية قدراته.

8-3 الأسرة:

يذكر العالم النفسي الأمريكي (Bem) بأن الأطفال يولدون أمراء وأميرات ولكن أساليب التنشئة الخاطئة تحيلهم إلى ضفادع، بمعنى أنها تقوم على إبداء صورة سيئة ومشوهة، فالأسرة تؤثر على تطور الطفل، لا سيما في مراحل النمو الأولى نتيجة لطبيعة أسلوب التربية المستخدم (لميتيوي، 56:2019) . مثل:

التدليل المفرط والحماية الزائدة :

يعبر نمط الحماية المفرطة في التنشئة الأسرية عن غلو الأب والأم في حب الطفل والمحافظة عليه وحمايته من أبسط المؤذيات ويظهر ذلك في سلوك إحدى الأبوين كالقلق الشديد من غيابه على البيت وذهابه إلى المدرسة أو الخروج من المنزل لوحده وإحاطته بالرعاية الطبية العالية.

كما يظهر نمط التدليل والحماية المفرطة في الإسراف في اشباع حاجيات الطفل (المادية والعاطفية) دون قيود، فيؤدي بدوره إلى اختلال التوازن في نمط علاقات الطفل الاجتماعية وسيطرة مشاعر الخوف والقلق في مواجهة المواقف الجديدة.

(تالي، 2009: 74).

نمط التسلط:

يشير نمط التسلط إلى فرض النظام الصارم على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية حتى ولو كانت مشروعة، أو إلزام الطفل بمهمات وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك ممارسة العنف بمختلف أشكاله (البدني، لفظي، معنوي) مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه إلى اتخاذ أساليب سلوكية غير سوية. (مقحوت، 82:2014).

نمط الإهمال:

يتمثل نمط الإهمال في عدم تقديم الوالدين للرعاية والاهتمام الكافي بالطفل والفشل في حمايته من التعرض لأي نوع من أنواع الأذى البدني أو النفسي، كما يذكر محمد علي حسن (1970) أن أخطر أنواع الإهمال هو الإهمال العاطفي الذي يمتد إلى مشاعر الطفل وحرمانه من إشباع حاجاته النفسية فلكل طفل حاجاته من الرغبة العاطفية لا بد من إرضائها لعدم تعرض شخصيته للاضطراب (سلوك عدواني، الفراغ العاطفي....). (خليل، 2006: 62).

9- الإجراءات المنهجية:

9-1-. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الاستدلالي بهدف:

- وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع.

- استنتاج العلاقات الممكنة بين متغيرات الدراسة بطريقة علمية من خلال تحليل احصائي واستدلالي.

9-2-عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة تلاميذ قسم التربية التحضيرية بلغ عددهم (108) تلميذ(ة)، تم إختيارهم بطريقة قصدية من مؤسستين تعليميتين تختلفان في نظام التوقيت الرسمي للتعلم:

أ- نظام الوتيرة الموزعة. (الفترة الصباحية من 8:00إلى غاية 11:00) (الفترة المسائية من 13:00 إلى غاية 15:00).

ب- نظام الوتيرة المستمرة. (من 9:00 إلى غاية 15:00 دون انقطاع).

الجدول رقم (02): يبين توزيع عينة الدراسة حسب نظام وتيرة التعلم والنوع الاجتماعي.

نظام الوتيرة / النوع الاجتماعي	الوتيرة الموزعة (المدرسة العمومية)		الوتيرة المستمرة (المدرسة الخاصة)		المجموع	
	التعداد	النسبة المئوية	التعداد	النسبة المئوية	التعداد	النسبة المئوية
الذكور	28	51.85%	25	46.29%	53	49.07%
الاناث	26	48.14 %	29	53.71%	55	50.93%
المجموع	54	100%	54	100%	108	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن توزيع عدد أفراد عينة الدراسة كان متوازنا بين نظام الوتيرة الموزعة ونظام الوتيرة المستمرة، أما من حيث النوع الاجتماعي فكانت النسبة المرتفعة لصالح الاناث والتي قدر ب (50.93%)، مقارنة بالذكور
(49.07%) وفيما يخص تعداد طبيعة النوع الاجتماعي حسب نظام كل وتيرة فإن:
نسبة الذكور51.85% تفوق نسبة الاناث 48.14)% في نظام الوتيرة الموزعة، ونسبة الاناث 53.71% تفوق نسبة الذكور 46.29% في نظام الوتيرة المستمرة.

3-9-أدوات الدراسة:

انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية تم بناء استمارة بعنوان "المشكلات العاطفية والسلوكية لدى أطفال التربية التحضيرية" كأداة منهجية مقسمة إلى خمسة (5) أبعاد (الخوف من المدرسة، الخجل، العناد النشاط الزائد، مشكلات التعلم) وكل بعد يحتوي على مجموعة من الفقرات تتضمن كل فقرة مجموعة من المؤشرات العاطفية والسلوكية والتي قد تظهر لدى الأطفال لها علاقة بنظام التوقيت المدرسي للمؤسسة التعليمية.

جدول رقم (02): يبين بنود الأبعاد لاستمارة المشكلات العاطفية والسلوكية

الأبعاد	عدد البنود
الخوف من المدرسة	الفقرة رقم: 1،2،3،4،5،6
الخجل	الفقرة رقم: 7،8،9،10،11،12
العناد	الفقرة رقم: 13،14،15،16،17،18
النشاط الزائد	الفقرة رقم: 19،20،21،22،23،24
مشكلات التعلم	الفقرة رقم: 25،26،27،28،29،30

حيث جاءت كل البنود ايجابية تخدم اتجاه السمة والأبعاد التي تنتمي إليها.

ويتم تصحيح الاستمارة من خلال:

حساب مجموع الدرجات وفق سلم ليكرت الثلاثي كما هو مبين أدناه

جدول رقم (03): يوضح مفتاح تصحيح استمارة المشكلات العاطفية والسلوكية

البدائل	دائما	أحيانا	اطلاقا
الدرجات	03	02	01

حيث أن: أعلى درجة هي 90 وأدنى درجة هي 30 .

- **-الخصائص السيكوميترية للأداة:**
  - **الصدق:**
  - **صدق المحكمين:**

تم عرض الإستمارة في صورتها الأولية على 5 أساتذة محكمين ذوي الخبرة والاختصاص من قسم علم النفس وذلك في ضوء التعاريف الإجرائية للمشكلات العاطفية والسلوكية لدى أطفال التربية التحضيرية

وتضمنت عملية التحكيم الجوانب التالية:

- مدى قياس الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه.
- مدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.
- اقتراح ما يرى المحكمين أنه مناسب من حذف وإضافة وتعديل.

وبعد عملية التفريغ تم قبول البنود التي فاقت نسبتها 65% وإلغاء دونها.

- ✓ **-صدق الاتساق الداخلي:**

خضعت أداة الدراسة إلى صدق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب وتقدير معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد مع الفقرات التي تنتمي اليه وأشارت النتائج إلى أن كل بنود الاستمارة كان لها اتساق مع الأبعاد التي تنتمي اليها حيث كانت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.56 و0.92). كما تم حساب معامل الارتباط بين الابعاد مع الدرجة الكلية للأداة والذي تراوح ما بين (0.25 و0.79) عند مستوى دلالة (0.01).

- **الثبات:**

تم حساب ثبات استمارة المشكلات العاطفية والسلوكية لدى أطفال التربية التحضيرية باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكذا حساب ثبات ألفا كرومباخ حيث تم تقدير الثبات للأبعاد ثم الأداة ككل وأشارت النتائج أن كل الأبعاد كانت لها نسبة ثبات مقبولة، حيث تراوح معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ما بين (0.88 و0.93). وما بين (0.86 و0.93) بالنسبة لمعامل ثبات الفا كما قدر معامل الثبات الكلي للأداة ب (0.96) في طريقة التجزئة النصفية و(0.90) في ثبات الفا كرومباخ.

وهذه النتائج تشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع الصدق والثبات.

- **الأساليب الاحصائية المستخدمة:**

تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spssط27) من أجل حساب وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية التالية:

معامل الارتباط بيرسون، معامل الفا كرومباخ، التجزئة النصفية (سيبرمان)، اختبار مان ويتني: لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

10- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

التساؤل الأول:

هل توجد علاقة دالة احصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية الذين يتعلمون بنظام الوتيرة المستمرة والذين يتعلمون بنظام الوتيرة الموزعة؟

وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (04): يبين نتائج معامل الارتباط بين المشكلات العاطفية ونظام وتيرة التعلم.

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط - ر-	الدلالة المعنوية (sig)	الدلالة الاحصائية
المشكلات العاطفية	108	650.4	11.95	0.212	0.028	دالة عند مستوى دلالة 0.05
نظام وتيرة الموزعة		47.34	12.35			
نظام الوتيرة المستمرة		54.78	11.09			

يتبين من خلال الجدول رقم (04): أن معامل ارتباط بيرسون (0.212) يدل على وجود علاقة ارتباطية والقيمة المعنوية 0.028sig هي داله احصائيا عند 0.05.

وعليه:

ه توجد علاقة دالة احصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية الذين يتعلمون بنظام الوتيرة المستمرة والذين يتعلمون بنظام الوتيرة لصالح المستمرة

جدول رقم (05): يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية الذين يتعلمون بنظام الوتيرة المستمرة.

الأبعاد	التكرارت	النسب المئوية
العناد	4	%66.67
الخوف من المدرسة	1	16.67%
النشاط الزائد	1	16.67%
مشكلات التعلم	1	16.67%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن بعد العناد يمثل أعلى نسبة (66.67%) مقارنة بالأبعاد الأخرى الخوف من المدرسة، النشاط الزائد، مشكلات التعلم التي بلغت نسب متساوية (16.67%).

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات العاطفية ونظام وتيرة التعلم فكلما كان نظام الوتيرة مستمرا كلما زادت المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية وكلما كان نظام الوتيرة موزعا كلما انخفضت المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية، ونظرا لخصائص مرحلة التربية التحضيرية التي تعد من أكثر المراحل الحساسة من الناحية العاطفي يشهد فيها الطفل عملية عبور كبرى تمثل منعطفا حاسما في مساره النمائي فهو ينتقل من بيئته الأسرية المحدودة الى بيئة مدرسية أكثر صرامة.وإنضباط الامر الذي قد يسبب صعوبات في تكيفه.

تتفق هذه النتائج مع دراسة بودالي يمينة (2015) حول المشكلات السلوكية (الانفعالية النفسية) على عينة من التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، والتي أسفرت نتائجها عن شيوع المشكلات العاطفية بنسب مختلفة (نشاط زائد، الخوف من المدرسة، الخجل والانسحاب الاجتماعي، العدوانية).

كما تؤدي العوامل المدرسية وعلى رأسها نظام التوقيت المعتمد دورا مباشرا في تفاقم هذه المشكلات بحيث لا يتوافق مع طبيعة الخصائص النمائية لطفل هذه المرحله فنتائج دراستنا تؤكد ان النظام التوقيت المستمر يزيد من المشكلات العاطفية بينما تنخفض هذه المشكلات كلما كان نظام الوتيرة موزعا

وهو ما اتفق مع دراسة معروف لويزة سنه 2010 حول اثر تنظيم الوقت المدرسي على السلوك لدى تلاميذ المرحله الابتدائية من خلال المقارنة بين النظام العام والنظام الخاص حيث اشارت نتائجها الى افضلية النظام العام في دعم التكيف المدرسي مقارنة بالنظام الخاص وفي المقابل اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة ملياني مولود 2017 حول مقارنة تأثير تنظيم توقيت المدرسي على الانتباه والنشاطات خارج المدرسه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط الذين يدرسون بالنظام العام والذين يدرسون بالنظام الخاص حيث لم تجد فروق واضحة بين المجموعتين وهو ما يمكن تفسيره باختلاف المرحلة العمريه والمستوى الدراسي والثقافي والاجتماعي.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة احصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية الذين يتعلمون بنظام الوتيرة المستمرة تعزى إلى متغير الجنس؟

جدول رقم (06): يبين الفروق في الدرجة الكلية للمشكلات العاطفية بين الذكور والإناث من تلاميذ قسم التربية التحضيرية ضمن نظام الوتيرة المستمرة

SAAT العينة	النوع الاجتماعي	حجم العينة	متوسط الرتب للمجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحصائية لاختبار Man Whitney	القيمة المعنوية Sig	الدلالة الاحصائية
نظام الوتيرة المستمرة	ذكور	26	21.21	43.76	7.27	527.500	0.005	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	اناث	28	33.34	48.85	5.35			
المجموع	54							

يبين الجدول رقم(06) القيم الاحصائية التي افرزتها نتائج اختبار Man Whitneyللفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور/اناث) من تلاميذ قسم التربية التحضيرية ضمن نظام الوتيرة المستمرة .

حيث قدرت قيمة اختبار (Man wethney) ب 527.500 والقيمة المعنوية(0.005) وهي دالة وبالنظر الى قيم متوسط الرتب فان متوسط الرتب للاناث 33.34 كان اعلى من متوسط الرتب للذكور 21.21.

وعليه:

توجد فروق دالة احصائيا في المشكلات العاطفية لدى تلاميذ قسم التربية التحضيرية الذين يتعلمون بنظام الوتيرة المستمرة لصالح الإناث.

جدول رقم (07): يبين الفروق في أبعاد المشكلات العاطفية بين الذكور والإناث من تلاميذ قسم التربية التحضيرية ضمن نظام الوتيرة المستمرة.

الأبعاد	خصائص العينة		متوسط الرتب للمجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحصائية لاختبار Mann Whitney	الدلالة المعنوية Sig	الدلالة الاحصائية
الخوف من المدرسة	ذ	26	21.02	8.50	2.61	532.500	0.03	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	ا	28	33.52	10.35	2.21			
الخجل	ذ	26	19.87	8.38	2.99	562.500	0.001	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	ا	28	34.59	10.25	1.69			
العناد	ذ	26	23.88	8.53	1.74	458.000	0.09	غير دالة
	ا	28	30.86	9.28	2.05			
النشاط الزائد	ذ	26	31.88	8.92	1.83	250.000	0.04	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	ا	28	23.43	8.21	2.26			
مشكلات	ذ	26	22.69	9.42	2.98	489.000	0.02	دالة

التعلم	ا	28	31.96	10.75	2.25			عند مستوى دلالة 0.05
المجموع	54							

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أنه توجد فروق دالة احصائيا لصالح الاناث في بعد الخوف من المدرسة، وبعد الخجل، وبعد مشكلات التعلم، ولصالح الذكور في بعد النشاط الزائد حيث كانت قيم الدلالة المعنوية (sig) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05.) في المقابل نجد أن بعد العناد لم يسجل فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث

اذ بلغت قيمة الدلالة المعنوية (0.09)، بالتالي فإنها غير دالة احصائيا. ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى طبيعة التكوين الجسمي الفيزيولوجي وكذلك النفسي للذكور الذي يتميز بالعدوانية والسلوك العنيف في حين يميل سلوك الاناث إلى اظهار مشكلات انفعالية أكثر هدوء كالخوف والخجل والانسحاب الاجتماعي.

هذه النتائج تفق مع نتائج دراسة بوكرديم وهمامي (2017) للفروق في المشكلات السلوكية بين تلاميذ السنوات الأولى من التعليم الابتدائي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية (فرط النشاط الحركي، سلوك التمرد) والسلوك العدواني الذي لم يدرج في دراستنا لصالح الذكور.

ودراسة بودالي يمينة (2015) للفروق في المشكلات السلوكية (الانفعالية النفسية) بين التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس أي تلاميذ التربية التحضيرية تبعا لمتغير الجنس. أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية والانفعالية (فرط النشاط الجركي، الخوف من المدرسة، الخجل، القلق،السلوك الانسحابي، الكذب) بين الذكور والاناث ما عدا مشكلة (العدوانية) والتي كانت لصالح الذكور.

خاتمة:

وفي الأخير، يمكننا القول إن دراسة علاقة المشكلات العاطفية لدى أطفال التربية التحضيرية بأنظمة الوتيرة الزمنية المختلفة (النظام المستمر / النظام الموزع) وفي ضوء ما توصلت اليه من نتائج تعد مساهمة متواضعة في حقل علم النفس المدرسي كونها تناولت موضوع حديث نسبيا قد تشير إلى بداية مسار بحثي واعد، يُبرز أهمية إيقاع الزمن المدرسي في تشكيل التجربة العاطفية وتفتح تساؤلات أوسع لاستكشاف أبعاد جديدة لهذا الارتباط لدى طفل التربية التحضيرية.

. خاصة بالنظر إلى حساسية هذه المرحلة العمرية وما تتميز به من هشاشة وجدانية تجعل الطفل أكثر عرضة للتأثر بسياقات التعلم وتنظيمها وتكيفه المدرسي.

التوصيات والاقتراحات:

. ضرورة اهتمام الاسرة بتهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا لمرحلة الدخول المدرسي

. تطبيق أسس البناء الوجداني في الأسرة والمدرسة بهدف تعزيز الاستقرار العاطفي للطفل. -

. اعادة النظر في جداول التوقيت المدرسية المفروضة على التلاميذ بما فيها الجداول الزمنيه ذات النظام المستمر والجداول الزمنيه ذات النظام الموزع.

قائمة المصادروالمراجع:

1. بودالي يمينة. (2015). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، رسالة ماجستير الصحة النفسية والتكيف المدرسي.كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران02 .

2. بوكريم أمينة، هيامي ايمان. (2017). المشكلات السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات الديمغرافية.، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، . جامعة 08ماي 1945. تيزي وزو.، الجزائر.

3. تالي جمال. (2009). أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم .رسالة ماجستير علم اجتماع التربية.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

4. خليل ليلى محمد محمد عبد الحميد. (2006). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير صحة نفسية.كلية التربية. جامعة الزقازيق. .

5. الربعي علاء جمال. (2011). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري.رسالة ماجستير .كلية التربية. الجامعة الاسلامية. غزة.

6. الزغلول عماد عبد الرحيم. (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال.، ط1. دار الشرق. عمان.

7. لميتيوي فاطمة الزهراء ايمان. (2019). فاعلية برنامج ارشادي نفسي رياضي في تعديل بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين. أطروحة دكتوراه الارشاد النفسي الرياضي. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة ال جزائر3. الجزائر.

8. معروف لويزة. (2010). أثر نمط تنظيم الوقت المدرسي على السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الأبحاث والدراسات العلمية: 4(1):62- 89.

9. مقحوت فتيحة. (2014). اساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر .بسكرة.

- (Bottine yves, Delaunay michel ,Henrich sonia.2000.L'Amenagement Des Rythmes Scolaire a l'école primaire. Ministère de l'éducation nationale, de la recherche et de la technologie, inspection générale de l' education nationale).